

تحديد احتياجات الحجاج من الملابس ومكملاتها

نوران عبد القادر باشنيني

قسم الأزياء والنسيج، جامعة الملك

عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

nsaedbashnini@stu.kau.edu.sa

د. سلوى محمد أمين طاشكندي

قسم الأزياء والنسيج، جامعة الملك

عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

smatashkandi@kau.edu.sa

المستخلص:

تُعد خدمة ضيوف الرحمن جزءاً من رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي أحد أهدافها عكس صورة مشرفة وحضارية للمملكة في خدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن وذلك بتوفير أفضل الخدمات للحجاج قبل وأثناء وبعد زيارتهم للمشاعر. يهدف البحث الحالي إلى فهم احتياجات الحجاج من ملابس الحج ومكملاتها. في هذه الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي لتقديم وصف دقيق وشامل من خلال تحليل المعلومات باستخدام الأبعاد الوظيفية والجمالية لفهم البيانات المستخدمة بشكل أكبر. شملت عينة الدراسة سبعمائة فرد ممن سبق لهم أداء فريضة الحج.

أظهرت النتائج عدم ملائمة ملابس الحج بسبب حالة الطقس وأشارت إلى صعوبة الحصول على منتج متعدد الاستخدام، ورغبة الحجاج بمنتج يخفف حرارة الشمس وأشعتها. لتحقيق ذلك، شجعت الدراسة باستخدام أقمشة تحمي من أشعة الشمس وكثرة شرب السوائل واستخدام المظلات وغيرها.

كما أوصى البحث مصممي الأزياء بالنظر في رغبات الحجاج المقترحة لعمل تصاميم مناسبة للتقليل من مخلفات الحج والحفاظ على الاستدامة. أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات لتحديد احتياجات الحجاج المختلفة.

الكلمات المفتاحية: احتياجات الحجاج؛ ملابس الحج

تمهيد:

الحجُّ أحد الأركان الخمسة التي بُني الإسلامُ عليها، ويعدُّ الحجُّ فريضةً من فرائض الإسلام؛ إذ تُقام في شهر ذي الحجة من التقويم الهجري. يتوجه المسلمون من أصقاع العالم كافة إلى مكة المكرمة لأداء هذه الفريضة الدينية، والاستعداد لتأديتها على مدى خمسة أيام. للحج أربعة أركان هي: الإحرام، والوقوف بعرفة، وطواف الإفاضة، والسَّعي بين الصَّفا والمروة (وزارة الحج والعمرة، <https://www.haj.gov.sa/Haj>). كما أنَّ للحج واجبات أربعة هي الوقوف بمزدلفة، والمبيت بمِنى، وطواف الوداع، ورمي الجمرات. وللحج شروط خمسة هي الإسلام، والعقل، والبلوغ، والاستطاعة (الدِّراسات الإسلامية، ١٤٤٣).

تُوِي المملكة العربية السعودية تنظيم عملية الحج اهتماماً كبيراً؛ فتعني بتيسيرها تيسيراً شاملاً ومتكاملاً من خلال تطوير الأنظمة، واستثمار التقنية، وتقديم التسهيلات لهم. ويُعد قطاع الحج والعمرة محورياً رئيسياً في رؤية المملكة ٢٠٣٠، بإطلاق برنامج خدمة ضيوف الرحمن، الذي أسفر عن نقلة نوعية في خدمات حجاج بيت الله الحرام بمختلف مستوياتها وإتاحة أفضل الخدمات قبل زيارتهم للمشاعر المقدسة وخلالها وبعدها. وتسعى المملكة خلال السنوات القادمة إلى مضاعفة أعداد الحجاج وفقاً إلى الرؤية (برنامج خدمة ضيوف الرحمن، ٢٠١٩).

لبس الإحرام من الميقات هو أوّل مناسك الدخول في الحج (الشاعر، ٢٠١٤). يختلف لباس المرأة عن الرجل، فتحرم المرأة في ملابسها العادية التي تسترها من دون نقاب فعن عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما (تلبس المحرمة ما شاءت إلا البرقع والمتورد بالعصفر) رواه البخاري. ويلبس الرجل الإحرام المتكون من رداء وإزار أبيضين ونعل. عن عبد الله بن عمر قال (لا تلبسوا القمص، ولا العمائم، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف، إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئاً مسّه الزعفران، ولا الورس) رواه بخاري ومسلم.

مشكلة البحث:

- عدم وجود بحوث تحدد احتياجات الحجاج الوظيفية والتعبيرية والجمالية (FEA) من الملابس ومكملاتها في أثناء فترة الحج.
- ندرة المعلومات المتاحة حول الصعوبات الملبسية التي يعانها الحجاج أثناء فترة الحج.

- غياب الدراسات التي تبحث في منتجات متعددة الوظائف والاستخدام تناسب احتياجات الحجاج.

أهمية البحث:

تعزز نتائج البحث في دعم برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، في مجال الحج والعمرة، من خلال تلبية احتياجات الحجاج والمعتمرين وتحسين تجربتهم. كما تُسهم في إثراء المكتبة العربية، بمزيدٍ من الدراسات والأبحاث في هذا المجال. وتعد معرفة احتياجات ملابس الحج نقطة انطلاق مهمة للباحثين، إذ يُمكنهم من توفير حلول فعالة ومبتكرة لتلك الاحتياجات والمشكلات. الدراسات السابقة:

تعتبر الملابس عنصرًا أساسيًا في تجربة الحج حيث يجب أن تكون الملابس المستخدمة مريحة ومناسبة وملئمة للشعائر الدينية إذ إنَّ الحجاج يمشون لمسافات بعيدة، ويقفون لفترات طويلة، مما يتطلب جهودًا بدنية عالية. والتي قد ينتج عنها الإنهاك الحراري للحجاج، نتيجة التجمعات والحشود والظروف المناخية الحارة التي تسيطر على طبيعة الطقس (Kang وآخرون، 2019) و(قرية ومحمد، ٢٠١٣) نقلًا عن (بالعمش & سالم، ٢٠٢٠).

ملابس المرأة في الحج، تعددت الدراسات التي تناولت تصميم الأزياء للمرأة في الحج بأنواعها المختلفة؛ فتحدثت دراسة (الحسني، ٢٠٢٠) عن تصميم الأزياء التي تحقق الأداء الوظيفي للنساء والتي تتوافق مع متطلبات مناسك الحج والعمرة. وأضاف (بالعمش وسالم، ٢٠٢٠) في إنتاج تصاميم مستدامة للباس المرأة المُحرمة لتتوافق مع المتطلبات الوظيفية والبيئية والتعرف على آراء المختصين والمستهلكين نحو التصميم المنفذة. في نفس السياق، تحدثت دراسة (السرطان، ٢٠٢٠) عن الجانب الجمالي حيث هدفت إلى تصميم، وتحضير نماذج مقترحة من ملابس الحج والعمرة التي تتمتع بجودة الأداء الوظيفي والجمالي وذلك ثم باستطلاع آراء المنتجين والمستهلكين في عينات الملابس المقترحة. كما أظهر الباحثون اهتمامًا بتحسين خصائص أنسجة الملابس وتطويرها بهدف تعزيز الراحة والأداء. استبدلت (الصاوي، 2019) التركيب النسجي للإحرام من أجل للحصول على أعلى تأثير للخواص الطبيعية والجمالية والميكانيكية والوظيفية لرفع كفاءة المنتج وتوصل المخترع (ال دباء، ٢٠٢٠) إلى ابتكار إحرام معالج بتقنية "فضة النانو" بهدف إلى المساعدة في التقليل من انتشار عدوى البكتيريا بين الحجاج في أثناء الزحام والتدافع. واختبرت (دعبس، 2021) تأثير عمليات الغسيل على المعالجة

المضادة للبكتيريا للملابس الإحرام وتوصلت إلى أن معالجة نسيج الإحرام بواسطة الفضة النانوية لا تؤثر سلباً على الشعور بالراحة ومقاومة أنواع الفطريات بدرجة قوية. وثمة دراسات أخرى ليس عن الملابس فحسب بل وعن مكملات ملابس الحج ومنها دراسة (Al-Shamrani & Mohamed, 2020) في التعرف على العوامل المؤثرة في اختيار الحقائق من قبل الحجاج والمعتمرين لتطويرها وتحسينها. وعلى الرغم من تعدد الأبحاث، وتنوعها في ملابس الحج ومكملاتها فإن مخلفات الحج تشكل تحدياً كبيراً. ووفقاً إلى تقديرات أمانة العاصمة المقدسة، وصل وزن مخلفات الحج إلى ٩٢ ألف طن خلال موسم الحج ومنها مخلفات الملابس (الفواز، 2023) ما يعكس الحاجة إلى منتجات متعددة الاستخدام أثناء فترة الحج.

لتحديد احتياجات الحجاج من الملابس ومكملاتها للتقليل من مخلفات الحج، جرى اتباع نموذج الخاص بـ (Lamb & kallal 1992) Functional, Expressive, and Aesthetic (FEA) Consumer Needs Model. نموذج احتياجات المستهلك الوظيفية والجمالية والتعبيرية (FEA)، كما في (شكل ١).



الشكل (١) الإطار المفاهيمي لنموذج احتياجات المستهلك (FEA) (Lamb & kallal, 1992)

شرح Ross (2017) و Christe & Nicole (2016) الثلاث نواحي للنموذج الوظيفية (F) تتعلق بالمنفعة، مثل الحماية المطلوبة لحالة الاستخدام، والراحة الحرارية واللمسية، والملاءمة العامة وسهولة حركة الخلع والارتداء. التعبيرية (E) أن يكون المصمم على دراية بالرسالة التي ينقلها الثوب إلى مرتديه. وأن تتوافق مع حالة المستخدم. وتشمل القيم والأدوار والمكانة واحترام الذات. الجمالية (A) إبداع تصميم الأزياء ويتضمن مراعاة عناصر التصميم الفنية ومبادئها مثل الصورة الظلية والملبس واللون والنمط والعلاقة بين الجسم والملابس. يجري تحديد احتياجات المستخدم ورغباته بناءً على مشكلة مخلفات الحج، فهو وسيلة لتأسيس معايير التصميم وحل المشكلات. صمم Lamb & kallal الإطار المفاهيمي لنموذج احتياجات المستهلك (شكل ١) بصفته مساعدًا في التطوير، وجرى تطبيقه بنجاح في عدة أبحاث متخصصة. الناحية الوظيفية هي قدرة المنتج على أداء المهام المطلوبة منه، بينما تتعلق التعبيرية بالتواصل والجوانب الرمزية للباس، وتبين الجمالية شكل المنتج والتصميم (Sindicich, 2008). كما تشير دراسة (Chae & Evenson, 2014) إلى استخدام نموذج تعدد احتياجات المستهلك (FEA) للعثور على مشكلات ملابس القوالب للنساء اللاتي يبلغن من العمر ٥٥ وأكثر وتطويرها. ودراسة (Suri, 2016) لتقييم احتياجات الملابس لمستخدمي الكراسي المتحركة باستخدام نموذج احتياجات المستهلك (FEA) لفهم احتياجاتهم ورغباتهم. كما اعتنت دراسة (Chae, 2020) باستخدام نموذج احتياجات المستهلك (FEA) لدراسة احتياجات الملابس للنساء المصابات بالنخاع الشوكي والتصلب المتعدد، جمع أفكار تصاميم تناسب المستخدمين المستهدفين. درس (Jolly, 2023) ملابس راكبي الدراجات النارية من خلال استخدام نموذج تحديد احتياجات المستهلك (FEA) لإشباع رغبات الرجل السليم راكب الدراجة النارية في الهند. وبناء على ذلك، فإن معرفة احتياجات المستخدم المستهدف هو مفتاح نجاح التصميم. وجرى تصنيف المعايير إلى وظيفية وتعبيرية وجمالية (FEA). ونظرًا إلى متطلبات ملابس الحج ومكملاتها المختلفة، فإن تطبيق الإطار المفاهيمي (FEA) يمكن أن يحدد مشكلات التصميم ويقترح التحسينات.

ونظرًا إلى أهمية الموضوع بسبب عدم وجود دراسات تتحدث عن احتياجات الحجاج للملابس ومكملاتها أُعدت هذه الدراسة لتوضيحها ومعرفة ما المنتج متعدد الاستخدام الذي

يرغبون فيه. فمن الوارد أن تشتمل الحلول المحتملة على تدعيم مبادئ إعادة التدوير، وإعادة الاستخدام للملابس، وتعزيز التوعية بأثر المخلفات الناتجة عن الملابس وتشجيع الحجاج على اتخاذ إجراءات مستدامة للتخلص منها.

منهج البحث:

استُخدم المنهج الوصفي لأنه يساعد في حل المشكلة المعاشية واقعا، وتحتاج إلى وصف علمي يساعد في حل المشكلة (الهندي & العتيبي، ٢٠٢١). وتُسجَل النتائج عبر أشكال رقمية يمكن تفسيرها (دويدري، ٢٠٠٠) من خلال استخدام الرسوم البيانية والجداول وغيرها: التي تساعد في تقديم النتائج بدقة.

إجراءات البحث:

جرى عمل الاستبانة من خلال برنامج Kobo toolbox لأنه الأداة التي تعطي النتيجة المطلوبة، وجرى نشرها من خلال رابط إلكتروني لإيميالات طالبات ومنسوبي الجامعة وغيرهم ممن سبق لهم الحج. مع وضع سؤال شرطي قبل بداية الاستبانة للتأكد من ذهابهم للحج حتى ينطبق عليهم شرط الدراسة.

صدق أدوات البحث وثباتها:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري للأداة)

جرى عرض الاستبانة بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، ومن المختصين في تخصص الملابس والنسيج وتصميم الأزياء بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة جدة وعددهم (٩)، وطلب منهم إبداء آرائهم أو أي مقترحات من أجل التعديل أو الإضافة أو الحذف حتى تتناسب الاستبانة لموضوع الدراسة وتحقق أهدافها بناء على النقاط أدناه:

- مدى موافقة أسئلة الاستبانة لموضوع الدراسة الحالية.
- مدى وضوح الأسئلة ودقة صياغتها.
- تسلسل الأسئلة وتنظيمها.
- شمولية الاستبانة للهدف المراد قياسه.

صدق المحتوى

ثبات الأداة (الاتساق الداخلي)

ثبات الأداة يشير إلى قدرتها على الحفاظ على استقرار وثبات الأدوات المستخدمة في البحث، ويتضمن ثبات أداة الاتساق قياس ما يحتاج الباحث إلى قياسه. بعبارة أخرى، هو قياس ثبات النتائج إذا جرى اختيار عينة أخرى من المجتمع الإحصائي (Ary et al., 2002). ويقاس الثبات من خلال معامل كرونباخ ألفا، وقد جرى قياس معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجموعة الأسئلة المغلقة المتضمنة في الاستبانة التي يكون المقياس لها عبارة عن قيمة عددية، إذ إنَّ الاستبانة يتضمن العديد من الأسئلة مفتوحة الإجابة التي جرى استبعادها عند قياس الثبات.

الجدول رقم (١) يبين معامل ثبات كرونباخ ألفا لأسئلة الاستبانة المغلقة	
عدد المحاور	٣
معامل الثبات كرونباخ ألفا	٨٠٢٠

يتبين من الجدول (١) أنَّ معامل كرونباخ ألفا قد بلغ (٠,٨٠٢)، وهي قيمة ثبات جيدة

لأسئلة الاستبانة.

صدق البناء

للتحقق من صدق بناء الاستبانة يجري تطبيقه في شكله الأولي على عينة استطلاعية، لتقليل الأخطاء عند توزيع الاستبانة في شكله النهائي على العينة الأساسية، وكذلك للتحقق مما إذا كانت الاستبانة تقيس فقط الأهداف التي من أجلها جرى بناؤه. يبين ميلر (Miller, 2012)، أنَّ الصدق يجعل المقياس يبين "القيمة الحقيقية" للمفهوم دون قياس الخصائص غير المقصودة. ويقاس صدق البناء من خلال معامل ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان، انظر الجدول (٢).

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبانة

المحاور	الارتباط	الدلالة
الوظيفي	*٠,٥٢٣	دال إحصائيًا
الجمالي	**٠,٧٦١	دال إحصائيًا

* دال إحصائيًا عند $(\alpha = 0,05)$

** دال إحصائيًا عند $(\alpha = 0,01)$

الجدول (٢) يشير إلى وجود ارتباطات إحصائية بين كل من المحاور (الوظيفي، والجمالي) ودرجة الاستبانة كما يتضح أيضاً أن هذه الارتباطات تتراوح في قوتها. فعلى سبيل المثال، يظهر المحور "الجمالي" بأنه لديه علاقة إحصائية قوية مع درجة الاستبانة (دال = ٠,٧٦١، **). بينما يظهر المحور "الوظيفي" علاقة إحصائية أقل قوة (دال = ٠,٥٢٣، *).

جدول (٣) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة

المحاور	معامل ألفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
الجانب الوظيفي	٠,٧٦٥	٠,٧٧٦	٠,٨٥١
الجانب الجمالي	٠,٨٠٦	٠,٨١٦	٠,٨٣٢

تبين النتائج في الجدول (٣) مستوى ثبات محاور الدراسة حيث يُظهر "جيوتمان" أو معامل ألفا قيمة مرتفعة لكل من المحاور الثلاثة: الجانب الوظيفي، والجانب الجمالي بقيم ثبات جيوتمان تتراوح بين ٠,٨١٤ إلى ٠,٨٥١. تشير هذه القيم المرتفعة إلى أن الأسئلة داخل كل محور ترتبط ارتباطاً جيداً، ويمكن الاعتماد على المقاييس لقياس هذه الجوانب بدقة. بالنسبة إلى التجزئة النصفية، تظهر قيم مرتفعة أيضاً لجميع المحاور، إذ تتراوح القيم بين ٠,٧٧٦ و٠,٨١٦، ما يشير إلى أن المقاييس تكون متجانسة في قياس السمات نفسها. أما "معامل ألفا" فهو يعكس نفس النمط الإيجابي للثبات، حيث تتراوح القيم بين ٠,٧٦٥ و٠,٨٠٦، ما يوضح ارتفاع الثبات لكل محور.

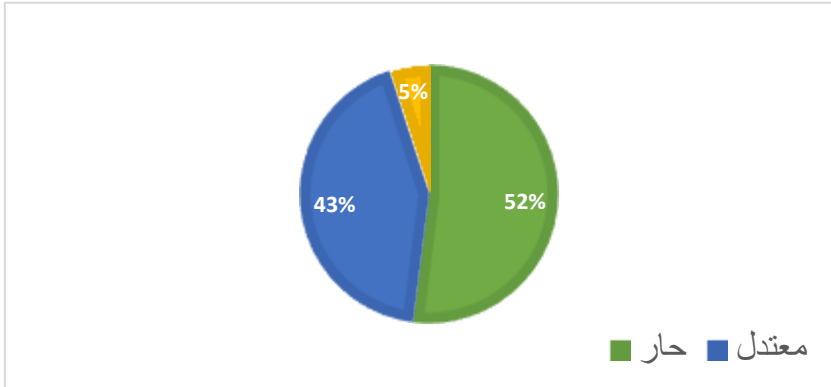
النتائج ومناقشتها

ساعدت نتائج الاستبانة في توفير معلومات حول المشكلات التي واجهوها الحجاج في أثناء أداء مناسك الحج. وقُسم الاستبانة إلى محورين. الوظيفية ويتمثل في تجربة المستخدم، وراحته، وحمائته، وسلامته. والجمالية في شكل التصميم، والصورة الظلية والألوان، والاتجاهات والأسلوب (Lee وآخرون، 2023).

جدول (٤) العوامل الديموغرافية

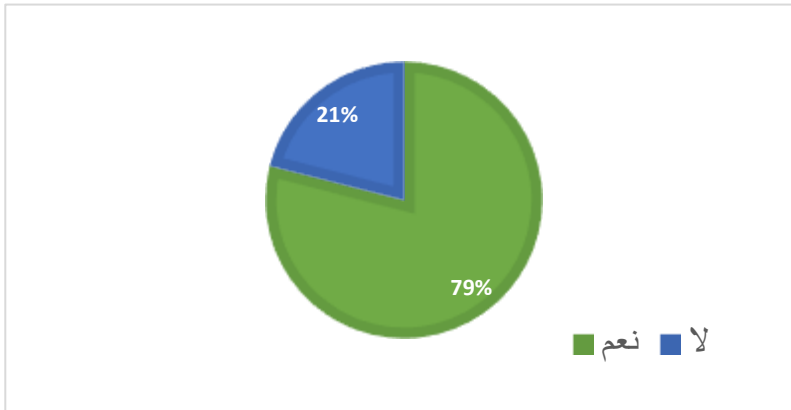
الجنس		العمر		المستوى التعليمي		الوظيفة		مكان الإقامة	
٧٠٪ إناث		٥٠٪ من ٢٥ - ٤٤ سنة		٩٩٪ متعلم		٣٨٪ غير موظف/ة		٩٦٪ داخل السعودية	
٣٠٪ ذكور		٤٢٪ من ٤٥ - ٦٤ سنة		١٪ غير متعلم		٣٠٪ موظف/ة قطاع عام		٦٦٪ خارج السعودية	
		٤٪ أقل من ٢٥ سنة				٩٪ موظف/ة قطاع خاص			
		٤٪ أكثر من ٦٥ سنة				٦٪ أعمال حرة			

تتكون نتائج العوامل الديموغرافية كما هو موضح في الجدول السابق رقم (٤) من ٧٠٪ إناث و ٣٠٪ من الذكور، وتشكل الفئة العمرية ٢٥-٤٤ سنة والنصف بنسبة ٥٠٪ ويلمها الفئة العمرية ٤٥-٦٤ بنسبة ٤٢٪. وكانت الغالبية العظمى لنتائج الاستبانة للمتعلمين. كما أن ٩٦٪ من المشاركين يقيمون داخل السعودية بينما ٤٪ فقط من خارج السعودية.



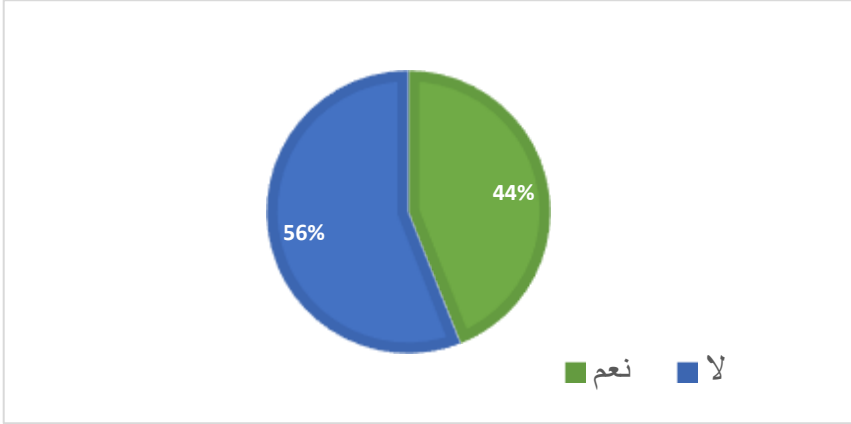
شكل رقم (٢) حالة الطقس في أثناء أداء فريضة الحج

تبعاً إلى البيانات الواردة يشير الشكل رقم (٢) إلى حالة الطقس أثناء أداء فريضة الحج. أفاد (٥٢٪) أن درجة الحرارة كانت مرتفعة. ويتفق هذا مع Yezli et al (2023) أن صيف مكة يتميز بارتفاع درجات الحرارة بحيث تصل إلى (٤٨ درجة مئوية) ونادراً ما تنخفض عن (٣٠ درجة مئوية)، حتى في فصل الشتاء تصل إلى (19 درجة حرارة) مئوية كحد أدنى. وهذا ما وضعه دراسة Alsafadi وآخرين (2011) أن درجات الحرارة خلال موسم الحج تتراوح بين (٣٧ درجة مئوية و ٤٥ درجة مئوية).

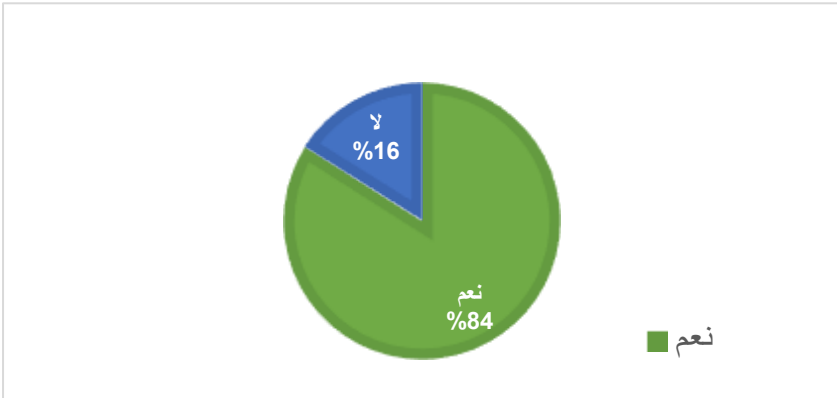


شكل رقم (٣) وجود صعوبات بملابس الحج بسبب حالة الطقس

يمثل الشكل رقم (٣) وجود صعوبات بملابس الحج بسبب حالة الطقس. (٧٩٪) من الحجاج وجدوا صعوبة باختيار ملابس الحج بسبب حالة الطقس. وهو ما تأكده بالعمش & سالم (٢٠٢٠) لأهمية عمل تصاميم ملابس للمرأة المحرمة مع الأخذ في الاعتبار حرارة الطقس، الذي ينتج عنه التعرق الزائد، وحساسية الجسم، وحروق الشمس.

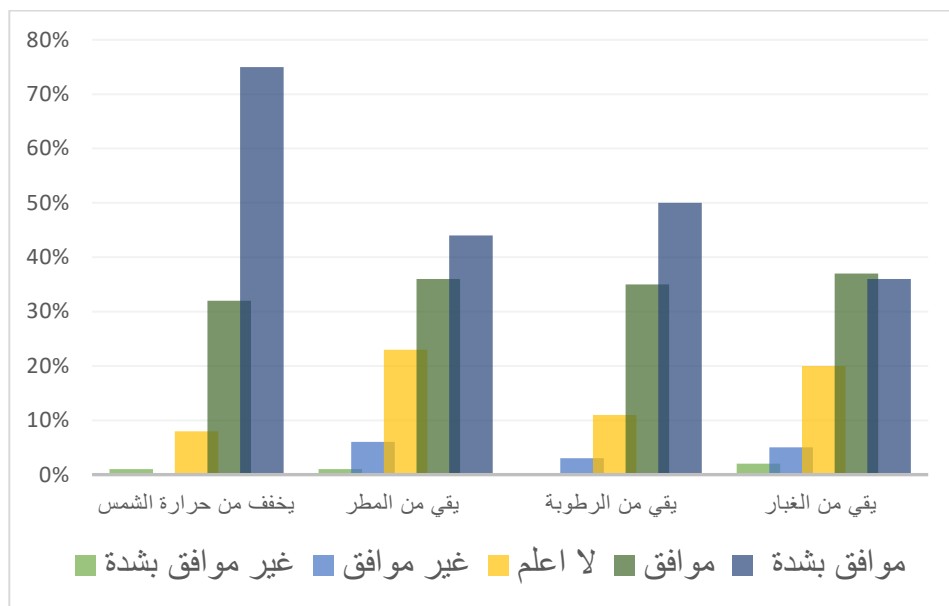


شكل رقم (٤) سهولة الحصول على منتج متعدد الاستخدام بالسوق يتناسب مع فريضة الحج يعتبر الشكل رقم (٤) عن سهولة الحصول على منتج متعدد الاستخدام بالسوق يتناسب مع فريضة الحج. أجاب (٥٦٪) من المشاركين بصعوبة العثور على منتج متعدد الاستخدام. ويوصي حمدان وآخرون (2022) بالتقليل من حجم النفايات في موسم الحج. فوجود النفايات الكثيرة يدل على عدم وجود منتجات متعددة الاستخدام بالسوق.



شكل رقم (٥) وجود مشكلات بالملابس في أثناء فريضة الحج

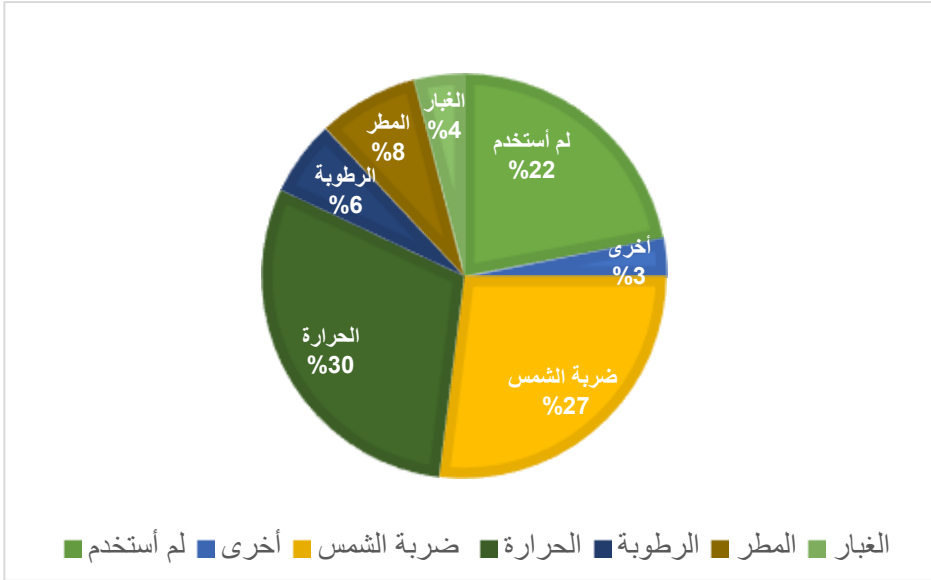
يوضح الشكل رقم (٥) وجود مشكلات بالملابس في أثناء فريضة الحج حيث إن ٨٤٪ أجابوا بكلمة نعم. وعند اختيار كلمة نعم يظهر لهم مربع النص المخصص لكتابة المشكلة التي تواجه كل حاج. كانت المشكلة الأكثر تكرارًا هي ثقل الملابس بسبب امتصاصها للعرق، التصاقها بالجسم، ونوعية الأقمشة غير الملائمة للجو، وسرعة اتساخ الملابس، ما يضطرهم إلى تغييرها باستمرار. وأيد ذلك Maduna & Patnaik (2020) أن الرطوبة والعرق المتراكم على سطح الجسم يجعل القطعة الملبوسة ثقيلة والذي قد يسبب تهيج للجلد لأصحاب البشرة الحساسة، ما يشعر الجسم بعدم الراحة.



شكل رقم (٦) خصائص احتياج المنتج الملبسي

وفقًا إلى البيانات الواردة في شكل (٦) يوضح خصائص احتياج المنتج الملبسي. إذ يأتي في المرتبة الأولى الملابس التي تخفف من حرارة الشمس بنسبة (٧٥٪) نظرًا إلى أن الحجاج يتعرضوا إلى أشعة الشمس القوية خلال فترة الحج، ويفضل الحجاج المشي في طرق مظلمة بنسبة (٦٧,٦٪) حتى لو كانت مدة المشي أطول (Yezli وآخرون، 2019). وتأتي في المرتبة الثانية الملابس التي تقي من الرطوبة بنسبة (٥٠٪) لأن الرطوبة ودرجة الحرارة العالية تؤديان إلى الإجهاد الحراري

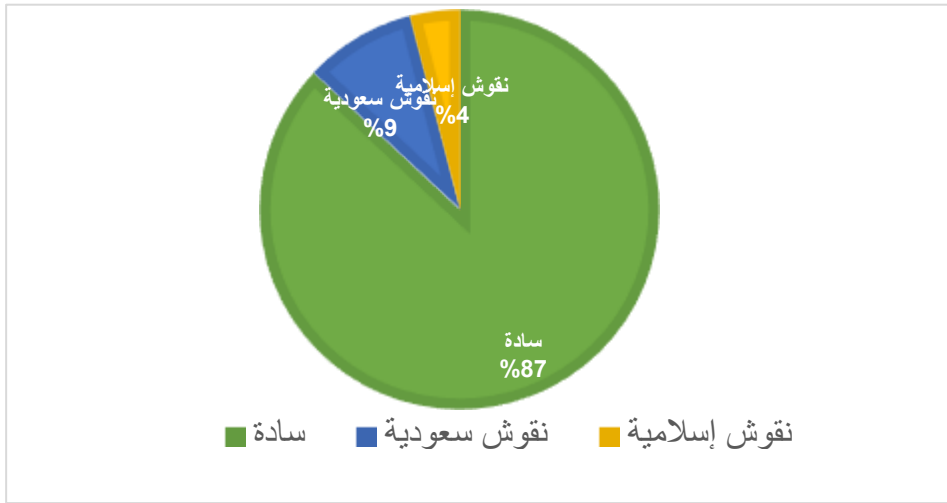
(2020, Gawthrop). وأضاف (Alsafadi وآخرون، 2011) أنّ الحجاج في منى أكثر عرضة للإجهاد الحراري، وخطره يزداد ازدياداً كبيراً. لذلك يرى (Kang وآخرون، 2019) أنّه من الضروري اتخاذ تدابير للتأقلم خلال السنوات القادمة للوقاية من مخاطر الإجهاد الحراري. وتأتي في المرتبة الثالثة الملابس التي تقي من الأمطار بنسبة (٤٤٪) إذ من الممكن أن تهطل الأمطار خلال فترة الحج مما يتطلب ملابس تحمي من البلل. وتأتي في المرتبة الرابعة الملابس التي تقي من الغبار بنسبة (٣٦٪) لتجنب دخوله في الجسم والتسبب في ظهور عدة أعراض صحية مثل الحساسية، والربو، وصعوبة التنفس.



شكل (٧) استخدام منتجات للوقاية من الطقس في أثناء أداء فريضة الحج

يوضح الشكل رقم (٧) استخدام منتجات للوقاية من الطقس أثناء أداء فريضة الحج. يمثل الذين استخدموا منتج للوقاية من الحرارة بنسبة (٣٠٪) وتظهر في استخدام المراوح اليدوية، واستخدم البعض قطعة كرتون للتهوية باليد، ورذاذ الماء، لأنّ الرذاذ يساعد في تقليل درجة الحرارة (Yezli, Yassin وآخرون، 2023). وللتخفيف من ضربة الشمس استخدم الحجاج، قبعة الرأس للنساء، والمظلات الشمسية، بنسبة (٢٧٪). وتنصح وزارة الصحة (٢٠١٩) باستخدام

المظلات، وعدم التعرض المباشر لأشعة الشمس، قدر المستطاع، والإكثار من شرب السوائل، لتجنب الإنهاك الحراري، وضربات الشمس. وأيضاً استخدم الحجاج المظلات للوقاية من المطر بنسبة (٨٪). وأثبت (Yezli وآخرون، 2019) أنّ (٦٠٪) من الحجاج استخدموا المظلات أو على استعداد لشراؤها. وأما الذين استخدموا منتجاً للوقاية من الرطوبة كانوا بنسبة (٦٪) وكانت غالبية الإجابات بأنها المراوح.



شكل رقم (٨) شكل المنتج

بناء على الإحصاءات المذكورة، يوضح شكل (٨) شكل المنتج بصفة عامة. إذ إنّ أغلب الحجاج اختاروا مظهر المنتج الخارجي، السادة فاتح اللون مما يتفق مع Yezli وآخريين (2019) في أنّه يجب الابتعاد عن الألوان الداكنة في الطقس الحار. ويرجع هذا الاختيار بشكل رئيسي إلى تبعية الحجاج لقدسسية المكان، وتقاليده، إذ يفضلون الاحتفاظ بمظهر بسيط، ومتواضع، وملائم للمكان الذي يزورونه.

الاستنتاج

جرى معرفة احتياجات الحجاج من الملابس ومكملاتها أثناء فترة الحج، من خلال اتباع المنهج الوصفي. وتم تطبيق محورين للحصول على نتائج الاستبانة. أولاً الجانب الوظيفي توصل إلى طلب تفادي مشكلات وصعوبات الملابس بالتخفيف من حروق الشمس، والحرارة، وجفاف الجسم وثانياً الجانب الجمالي توصل إلى اختيار ألوان فاتحة وسادة بدلاً من النقوش للحفاظ على قدسية

المكان. وقد تم استنتاج الجانب التعبيري بناء على نتائج الاستبانة التي تتناسب مع نموذج تحديد احتياجات المستخدم ال (FEA) مع الأخذ بالاعتبار نموذج احتياجات المستخدم للثلاثة محاور الوظيفية، الجمالية، التعبيرية التي تسهل حل مشكلات التصميم سواء كانت الملابس وظيفية أو عصرية. كما أوصت الدراسة مصممي الأزياء بتصميم منتجات متعددة الاستخدام، للتقليل من مخلفات الحج. وإجراء المزيد من الأبحاث والتصاميم التي تلبى احتياجات الحجاج المختلفة وتطويرها.

المراجع

المراجع العربية:

1. ابن تيمية، أحمد. (٢٠١٩). شرح العمدة. بيروت، لبنان: دار عطاءات العلم ودار ابن حزم.
2. ال دباء، حمد. (٢٠٢٠). إحرام بتقنية النانو الفضية (Patent SA 7248 B8) الهيئة السعودية للملكية الفكرية. (2021\07\28) https://ipsearch.saip.gov.sa/wopublish-./search/service/patents/application/119400415/doc/119400415_PROT_%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9%D9%80%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9_AR?mode=view
3. الحسني، علا. (٢٠٢٠). تصميم زي للمرأة لأداء مناسك الحج والعمرة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣.
4. السرحان، ثناء. (٢٠٢٠). إنتاج ملابس نسائية مقترحة للحج والعمرة تتمتع بجودة الأداء الوظيفي والجمالي. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٤.
5. الشاعر، محمود. (٢٠١٤). المواقيت المكانية للحج والعمرة وأثر مجاوزتها بدون إحرام. مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات، ٤٩ (١٦)، ١١٥-١.
6. الصاوي، نانسي (٢٠١٩). تأثير استخدام تقنيات إنتاج الأقمشة الوبرية على الخواص الجمالية والوظيفية لملايين الإحرام. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا بحوث علمية وتطبيقية، ١٤ (١)، ٥٩١-٦١٠.
7. الفواز، نادية. (٢٠٢٣). رفع 92 ألف طن نفايات من "المشاعر" خلال موسم الحج. العربية. <https://www.alarabiya.net/saudi-today/2023/07/02/%D8%B1%D9%81%D8%B9-92-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D8%B7%D9%86-%D9%86%D9%81%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%85%D9%86->

- %D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%B1-
%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-
%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC
8. الهذلي، هدى؛ والعتيبي، فاتن. (٢٠٢١). الموجز في كتابة خطة البحث (١). كتب مؤلفين.
9. بالعمش، فردوس؛ وسالم، شادية. (٢٠٢٠). إنتاج تصاميم مستدامة تحقق المتطلبات الوظيفية للباس المرأة المحرمة. مجلة التصاميم الدولية، ١٠ (٣)، ٢٠٣-٢١٠.
10. برنامج خدمة ضيوف الرحمن. (٢٠١٩). رؤية السعودية 2030. استرجع في 3 ديسمبر، 2021، من <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/darp/>.
11. حمدان، سماح؛ خطاب، هالة؛ البلوى، سجي؛ وعلي، ماجدة. (٢٠٢٢). معاينة استخدام نبات البامبو في صناعة أدوات تناول طعام شخصية للاستخدام المتكرر للحجاج خلال موسم الحج للحد من النفايات البلاستيكية والورقية والمساهمة في تحقيق الاستدامة البيئية. مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماع، ٤.
12. دويدري، رجا. (٢٠٠٠). كتاب البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية (١). بيروت، لبنان: دار الفكر المعاصر.
13. عبد الباقي، محمد. (١٤٢٤). اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم. القاهرة: دار الحديث.
14. فريق من المتخصصين. (١٤٤٥). الدراسات الإسلامية (التوحيد-الحديث والسيرة-الفقه والسلوك). وزارة التعليم.
15. قنديلجي، عامر. (٢٠٠٧). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (٢). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
16. وزارة الحج والعمرة. (د.ت). وزارة الحج والعمرة. استرجع في ٢٧ سبتمبر، ٢٠٢٣، من <https://www.haj.gov.sa/Haj>.

17. وزارة الصحة. (٢٠١٩). رسالة لصحة الحجاج والمعتمرين للأمراض المرتبطة بالحرارة <https://www.moh.gov.sa/Documents/Heat-in-Hajj2019.pdf>

المراجع الأجنبية

1. Al Mayahi, Zayid. K., & Ali Kabbash, Ibrahim. (2019). Perceptions of, and Practices for Coping with, Heat Exposure among Male Arab Pilgrims to the Hajj, 1436. **Prehospital and Disaster Medicine**, 34(02), 161–174.
2. Alsafadi, Hala., Goodwin, Wendy., & Syed, Ateeq. (2011). Diabetes care during Hajj. **Clinical Medicine (London, England)**, 11(3), 218–221.
3. Chae, May. (2020). A needs analysis approach: An investigation of clothing for women with chronic neurological disorders. **International Journal of Fashion Design, Technology and Education**, 13(2), 213–220.
4. Chae, May., & Evenson, Sandra. (2014). Prototype development of golf wear for mature women. **International Journal of Fashion Design, Technology and Education**, 7(1), 2–9.
5. Debes, Rania. (2021). The effect of washing operations on the antibacterial treatment of ihram clothing used in Hajj and Umrah. **Vlakna a Textil**, 28(2), 29–34.
6. Gawthrop, Mary. (2020). Advising Hajj and Umrah travellers in general practice. **Practice Nursing**, 31(4), 156–161.
7. Jolly, Kanika. (2023). Protective, Comfort and Aesthetics Needs of Indian Male Riders for Motorcycle Clothing. **International Journal of Research in Engineering, Science and Management**, 6(1), Article 1.

8. Kang, Suchul., Pal, Jeremy. S., & Eltahir, Elfatih. A. B. (2019). Future Heat Stress During Muslim Pilgrimage (Hajj) Projected to Exceed "Extreme Danger" Levels. **Geophysical Research Letters**, 46(16), 10094–10100.
9. Lamb, Jane., & kallal, M. jo. (1992). A Conceptual Framework for Apparel Design. **Clothing and Textiles Research Journal**, 10(2), 42–47.
10. Lee, jee hyun, Lee, eunjee, Lee, hun, Huh, jiwon, & Kim, jieun. (2023). Cyclic inclusive fashion design process based on an FEA model for inclusive fashion education. **International Journal of Fashion Design, Technology and Education**, 1–12.
11. Maduna, Lebo., & Patnaik, Asis. (2020). Heat, moisture and air transport through clothing textiles. **Textile Progress**, 52(3), 129–166.
12. Miller, Joshua. D. (2012). Five factor model personality disorder prototypes: A review of their development, validity, and comparison to alternative approaches. **Journal of Personality**, 80(6), 1565-1591.
13. Sindicich, Diana. K. (2008). **Interest and Needs in Men's Business Clothing**. [The Florida State University].
14. Suri, Prerna. (2016). **Clothing needs assessment for wheelchair users**. [Kent State University].
15. Yezli, Saber., Khan, Altaf. H., Yassin, Yara. M., Khan, Anas. A., Alotaibi, Badriah. M., & Bouchama, Abderrezak. (2023). Association of Ambient Temperature with Mortality in Resident and Multiethnic Transient Populations in a Desert Climate, 2006–2014. **Environmental Health Perspectives**, 131(4), 047004. <https://doi.org/10.1289/EHP9838>
16. Yezli, Saber., Mushi, Abdulaziz., Yassin, Yara., Maashi, Fuad., & Khan, Aanas. (2019). Knowledge, Attitude and Practice of Pilgrims Regarding

Heat-Related Illnesses during the 2017 Hajj Mass Gathering.

International Journal of Environmental Research and Public Health,

16(17), 3215. <https://doi.org/10.3390/ijerph16173215>

17. Yezli, Saber., Yassin, Yara., Ghallab, Sujoud., Abdullah, Mashan., Abuyassin, Bisher., Vishwakarma, Ramesh., & Bouchama, Aaderrezak. (2023). Classic heat stroke in a desert climate: A systematic review of 2632 cases. *Journal of Internal Medicine*, **294(1)**, 7–20. <https://doi.org/10.1111/joim.13633>.

Determining Clothing and Accessory Needs for Pilgrims

Noran Abdelqader Bashnini

Department of Fashion and Textiles, King Abdelaziz University.

Dr. Salwa Mohammed Amin Tashkandi.

Department of Fashion and Textiles, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

Abstract:

Serving the Merciful guests is part of the Kingdom's Vision 2030, one of whose goals is to reflect an honorable and civilized image in serving the Two Holy Mosques and the pilgrims by providing them with the best services before, during, and after their visit. This research aims to understand the pilgrims' needs for Hajj clothing and accessories. The study adopted the descriptive approach to provide accurate and comprehensive analysis using the functional, and aesthetic dimensions. The sample included seven hundred individuals who had performed Hajj.

The results showed the inappropriateness of Hajj clothing due to the weather conditions and indicated the difficulty of obtaining multi-use products and the pilgrims' desire for products that reduce heat and sun rays. To achieve this, the study encouraged using fabrics that protect against sun rays, drinking plenty of fluids, using umbrellas, etc.

The research urges fashion designers to consider pilgrims' desires for products that reduce Hajj waste and maintain sustainability. The study recommends conducting more studies to determine the pilgrims' different needs.

Keywords: Hajj clothing; Pilgrims' needs.